التي هي آلات الغذاء المركبة هي الفم بما فيه من الاجسام والمري والمعدة والامعاء والثرب والكبد والمرارة والطحال والمثانة ونحن نبتدي اولا بذكر الفم والمري والمعدة فنقول ان الذي في الفم من آلات الغذاء هو الاسنان واللسان والغشاء الملبس على الحنك واللسان واسفل الفم والحنجرة واللهات وقصبة الرية والمري فاما الاسنان فقد بينا كم عددها ولما منفعة كل واحد منها عند ذكرنا صفة العظام واما اللسان فهو آلة مشتركة للافعال النفسانية وافعال الغذاء وذلك انه يكون به الكلام وحاسة الذوق وبه يكون تقليب الغذاء وادارته في الفم وحس الذوق من الافعال النفسانية وتقليب الغذاء من الافعال الغذائية وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضاء النفسانية واما الغشاء الملبس على الفم فهو متصل بالغشاء الداخل في المري والمعدة كلها ومنفعته في الفم ان يغير الغذاء بعض التغيير ليقرب من طبيعة المعدة فيسهل عليها تغييره وانضاجه واقلابه الى طبيعتها كما يغير الغذاء في المعدة اذ كان منشاؤه من الطبقة الداخلة من المعدة

الباب الرابع وعشرون في صفة المري

فاما المري فهو جرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدي من فم المعدة وينتهي عند طرف الحنجرة الاعلى وهو من حيث يبتدي من فم المعدة ضيق لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الحنجرة فيكون هناك اوسع ما يكون وهو ممدود على فقار الصلب مربوط بها برباطات غشائية وموضعه وضع العوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع الفقارات الاولى من الظهر واذا بلغ الى اول الفقارة الخامسة مال عن الوسط الى الجانب الايمن من الفقار الى ان ينتهي الى الفقارة الثانية عشر وانما ازيل عن الوسط في هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب الى اسفل البدن فانه ركب على وسط الفقار من حد الفقارة الخامسة الى حيث ينقسم وذلك لما احتيج اليه من حرز هذا الشريان وحفظه وارتباطه بالفقار برباطات غشائية فاذا بلغ المري الى الحجاب قبل ان ينفذ فيه الى المعدة ارتفع ارتفاعا كثيرا وجاوز الشريان الفقارة الى الجانب الايسر ثم نفذ في الحجاب الى الموضع الذي هو متصل بفم المعدة ولذلك صار فم المعدة مائلا الى الجانب الايسر والمري مؤلف من طبقتين منشاؤهما من طبقتي المعدة واحدة من خارج وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقة عصبية ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب وراباً منفعة المري هو في ازدراد الطعام وفي القيء اما في الازدراد فهو ان يجذب الطعام من الفم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة الذاهبة طولا عندما تتقبض وتقصر وترتفع الحنجرة الى فوق نحو الفم وينحدر الغذاء الى المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عندما تحتوي على ما جذبته الطبقة الداخلة وتقبض عليه فتدفع وتحدر الى المعدة على مثال ما يقبض اليد على الاشياء الرطبة فتخرج عنها الى خارج واما منفعته في وقت القيء فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تنقبض على الشيء الذي تحويه المعدة فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من القيء لان الازدراد يكون بطبقتي المري جميعا وهي الداخلة الجاذبة له والخارجة الدافعة والقيء يكون بطبقة

جسم
بر ابر لون

تتقلص

واحدة

واحدة وهي الخارجة التي تدفعه وليس له شيء يجذبه الى الفم فهذه صفة المري ومنفعته

الباب الخامس وعشرون في صفة المعدة

فالمعدة فهي موضوعة في الجانب الايسر قعرها كانه مائل الى الجانب الايمن وعن يمينها الكبد وهي قابضة عليها بزوايدها الخمسة وعن يسارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها الثرب وهي في شكلها شبيهة بكرة مطاولة الطرفين مستديرة مما يلي ظاهر البدن مسطحة مما يلي الصلب وقعرها اوسع مما يلي فمها ومن حيث هي اوسع منفذها الى المعاء اضيق ومن حيث هي اضيق منفذها الى المري اوسع من منفذها الى المعاء وهي مؤلفة من طبقتين اما الطبقة الداخلة فمن جنس الاغشية العصبانية وليفها ذاهب بالطول ومنها ليف ذاهب على الوراب فاما الطبقة الخارجة فهي مربوطة من خلف مع الفقار ومن جانبها مع الكبد والطحال بالاغشية التي تغشي كل واحد منها التي منشاؤها من الصفاق ومنفعة المعدة خاصة هو ان تطبخ الغذاء وتغيره وتهيئه موافقاً للكبد وتدفعه في الامعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره واقلابه الى جوهر الدم كما يغير الفم الغذاء ليسهل على المعدة طبخه وتغييره الى طبيعتها وذلك ان المعدة كالخزانة للغذاء ويقال لفعلها هذا الهضم الاول فاما منفعة كل واحد من اجزائها المؤلفة منها ووضعها وشكلها فهو على ما اصف اما ما ليفها من طبقتين احديهما ان تجذب الغذاء من المري وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهب ليفها بالطول على مناطبقة المري الداخلة التي منشاؤها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة في وقت الازدراد ترتفع الى فوق نحو المري وتجذب اليها الغذاء من المري على مثال ما يمد الانسان يديه ليتناول الاشياء عند الحاجة والثانية لامساك الغذاء فيها وذلك يكون بالطبقة الخارجة من المري التي منشاؤها من هذه الطبقة من المعدة وذلك لان الغذاء اذا ورد المعدة تجذبها اياه واحتوت عليه وتقبضت من جميع جوانبها وامسكته الى ان ينهضم وياخذ منه حاجتها فاذا اخذت منه حاجتها دفعته الى الامعاء وذلك عندما يقبض من اعلاها على ما فيها وينبسط من اسفلها وينفتح الموضع المعروف بالبواب فيندفع ما فيها من ذلك واندفع الى الخارج كذلك تعرض لما في المعدة من الغذاء اذا انقبضت عليه ان يخرج الى الامعاء وهذا الفعل يكون بالطبقة الخارجة الذاهب ليفها عرضا ولذلك سائر الاعضاء ذوات الطبقات ما كان ليفها ماراً بالعرض فانما اعد لفعل الامساك وما كان منها ليفه ذاهب بالطول فانما اعد لفعل الجذب فاما منفعة كل واحد من الطبقتين فان للطبقة الداخلة من المعدة بين سائر الاعضاء قوة حساسة بها يحس الحيوان بنقصان ما ينقص من بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء ويقال لهذا الحس في فمها فاما سائر الاعضاء فليس تحس بوقت الحاجة الى الغذاء وانما يصير الغذاء اليها من الكبد في العروق وتجريه اليها فتغتذي به واحتاجت المعدة الى ان تحس بوقت الحاجة الى الغذاء لما كانت سائر الاعضاء تجتذب الغذاء من العروق المنقسمة من الكبد والكبد تجتذب عصارة الغذاء من الامعاء والامعاء تجتذب الغذاء من المعدة ولم يكن للمعدة عضو آخر تجتذب الغذاء

بهيئة م

قلبه

حبذتم

الجوع واكثر ما يكون هذا الحس م
بالجوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)